حلق الشعر فيفتدى من فعله والأصل جوازه لهذا الخبر وفي الفدية قوله تعالى فمن كان منكم مريضا (البقرة 481 و691) الآية وموضع يحتاج إلى حلق في غير الرأس فيفتدى قال عبد الملك في (المبسوط) شعر الرأس والجسد سواء وبه قال أبو حنيفة والشافعي وقال أهل الظاهر لا فدية عليه إلا أن يحلق رأسه وإن كانت الحجامة في موضع لا يحتاج إلى حلق فإن كانت لضرورة جازت ولا فدية وإن كانت لغير ضرورة فمنعه مالك وأجازه سحنون وروي نحوه عن عطاء .

6381 - حدثنا (خالد بن مخلد) قال حدثنا (سليمان بن بلال) عن (علقمة بن أبي علقمة) عن عبد الرحمان الأعرج عن ابن بحينة رضي ا تعالى عنه قال احتجم النبي وهو محرم بلحي جمل في وسط رأسه .

(الحديث 6381 - طرفه في 8965) .

مطابقته للترجمة ظاهرة .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي قال الواقدي مات بالكوفة في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين الثاني سليمان بن بلال أبو أيوب ويقال أبو محكد القرشي التيمي الثالث علقمة بن أبي علقمة واسمه بلال مولى عائشة أم المؤمنين مات في أول خلافة أبي جعفر الرابع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج الخامس عبد ا بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهو عبد ا بن مالك بن القشب وبحينة أمه وهي بنت الأرت .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخه كوفي والبقية مدنيون وفيه أن علقمة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وفيه رواية التابعي عن التابعي لأن علقمة تابعي صغير سمع أنسا وفيه سليمان بن بلال عن علقمة وفي رواية النسائي من طريق محمد ابن خالد عن سليمان أخبرني علقمة وفيه عن (عبد الرحمن الأعرج) عن ابن بحينة وفي رواية البخاري في الطب عن إسماعيل وهو ابن أبي أويس عن سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد ا بن بحينة .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الطب عن أسماعيل وأخرجه مسلم في الحج أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه النسائي فيه عن هلال بن بشر وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة .

ذكر معناه قوله وهو محرم جملة إسمية وقعت حالا قوله بلحي جمل بفتح اللاموير وى بكسرها

وسكون الحاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف وفتح الجيم بعدها ميم ولام وهو اسم موضع بين المدينة ومكة وهو إلى المدينة أقرب وقد وقع مبينا في رواية إسماعيل بلحي جمل من طريق مكة وذكر البكري في (معجمه) في رسم العقيق قال هي بئر جمل التي ورد ذكرها في حديث أبي جهم وهو الذي مضى في التيمم وقال غيره هي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا ووقع في رواية أبي ذر بلحيي جمل بصيغة التثنية ووقع لغيره بالإفراد ومن زعم أنه فكا الجمل الحيوان المعروف وأنه كان آلة الحجم فقد أخطأ وجزم الحازمي وغيره بأن ذلك كان في حجة الوداع قوله في وسط رأسه بفتح السين وقال الكرماني المشهور أن الوسط بفتح السين هو كمركز الدائرة وبسكونها أعم من ذلك والأول اسم والثاني ظرف وفي حديث (الموطأ) احتجم فوق رأسه بلحي جمل وروي أنه قال إنها شفاء من النعاس والصداع والأضراس وقال الليث ليست في وسط الرأس إنما هي في فأس الرأس وأما التي في وسط الرأس فربما أعمت وفي (الطبقات) لابن سعد حجمه أبو ظبية ليماني عشرة من شهر رمضان نهارا من حديث جابر ومن حديث ابن عباس احتجم بالقاحة وهو صائم محرم وفي لفظ محرم من أكلة أكلها من شاة سمتها امرأة من أهل خيبر وفي حديث بكير بن الأشج احتجم في القمحدودة وفي حديث عبد ا بن عمر بن عبد العزيز كان يسميها منقدا وفي حديث أنس المغيثة وفي (المستدرك) على شرطهما عن أنس أن النبي احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به وقد مر عن قريب وفي تعليق البخاري من شقيقة كانت به .

واستدل بهذا الحديث على جواز الفصد وبط الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الضرس وغير ذلك من وجوه التداوي إذا لم يكن في ذلك ارتكاب ما نهى المحرم عنه من تناول الطيب وقطع الشعر ولا فدية عليه في شيء من ذلك